

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 97 @ والتعليلات وأخذ النحو وغيره من العلوم عن جماعة من الائمة كالامام العالم المتفنن مفتى فاس وخطيب حضرته اأبى عبد ا محمد بن قاسم القصار القيسى وكالامام النحوى الاستاذ اأبى الفضل قاسم بن اأبى العافية الشهير بابن القاضى وكشيخنا الفقيه المحدث المسند الرواية الاديب الحاج الابر اأبى العباس أحمد بن محمد بن اأبى العافية الشهير بابن القاضى ابن عم اأبى الفضل المذكور قبله وكالامام العالم المحقق قاضى الجماعة بفاس اأبى الحسن على بن عمران وكالامام العالم مفتى فاس وخطيب حضرته اأبى عبد ا الهوارى وكالشيخ العالم العامل الورع الزاهد اأبى عبد ا محمد بن أحمد التجيبى شهر بابن عزيز بفتح العين المهملة وكسر الزاى وكان الناظم رحمه ا تعالى يذكر لنا عنه كرامات نفعا ا تعالى به وكشيخنا الامام العالم المتفنن المفسر المسن قاضى الجماعة بفاس وخطيب حضرته ومفتيها اأبى الفضل قاسم بن محمد اأبى النعيم الغسانى وغيرهم من الائمة وأخذ الحديث عن بعض من تقدم من الشيوخ الفاسيين كابن عزيز والقصار وشيخنا ابن القاضى وعن غيرهم من المشاركة لما حج وذلك سنة ثمان وألف ودخل مصر فمنهم الامام المحدث المعمر صفى الدين أبو عبد ا محمد بن يحيى العزى بكسر العين المهملة وكسر الزاى المشددة الشافعى وقرأ موطأ مالك بن أنس على الفقيه العالم الحسن اأبى عبد ا محمد الجنان وشمايل الترمذى على شيخنا الامام العالم المحدث اأبى الحسن على البطوى وكان ذا معرفة بالقراآت وتوجيهها وبالنحو والتفسير والاعراب والرسم والضبط وعلم الكلام يحفظ نظم ابن ذكرى عن طهر قلبه ويعلم الاصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك وحج وجاهد واعتكف وكان يقوم من الليل ما شاء ا وألف تأليف عديدة منها هذه المنظومة العديمة المثال فى الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه بحيث أن من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعاً عن ربة التقليد المختلف فى ايمان صاحبه وأدى ما أوجب ا عليه تعلمه من العلم الواجب على الاعيان ولذا قال فيها الفقيه الاديب النحوى اللغوى أبو محمد عبدا بن الشيخ الاجل الولى الصالح المجاهد المرابط بالثغورذى الفتوحات العديدة والمآثر الحميدة اأبى عبد ا محمد بن أحمد العباشى أبى ا وجوده كهفا للاسلام وجلاء لغياب الظلام ما نمه